وخلال هذه الفترة اعلنت الادارة انها عقدت صفقة لبيع الدبابات للمملكة العربية السعودية . وقد اعرب النواب عن معارضتهم الشديدة لذلك ، وطالبوا بالتحقيق في الصفقة مع السعودية واتهموا وزارة الخارجية بالتحيز الى جانب العرب وطالبوا ببيع الاسلحة لاسرائيل(٤٣). وفعلا ، تم ايقاف شحن الدبابات وهي في الاحواض في شباط ١٩٥٦ نتيجة للضغط الصهيوني الى حد كبير . وساعدت صفقة الاسلحة هذه في تكثيف معارضة النواب لبيع الاسلحة للدول العربية واظهرت مدى التأييد الذي تتمتع به اسرائيل في الكونجرس . وعلى اي حال ، اصبح من المعروف الان ان الولايات المتحدة كانت تزود اسرائيل بالاسلحة عن طريق المانيه الغربية ، ولكن مع احتفاظ الولايات المتحدة بموقف حيادي علني وذلك لتجنب اية ردود فعل من جانب الحكومات العربية ضد الولايات المتحدة او المصالح الاميركية الخاصة في الشرق الاوسط . وقد كشفت انباء اتفاقية الاسلحة الالمانية الغربية مع اسرائيل في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٧(٤٤). فتتسبب ذلك في قطع عدد من الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع المانيه الغربية .

لقد خف التوتر بعد العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية . وتميزت الفترة التي تلت العدوان بتجنب جميع الاطراف لاي نوع من انواع النزاع العسكري المكشوف . ولم تخف مطالبة النواب بارسال مزيد من الاسلحة لاسرائيل الا عندما تأكد هؤلاء من قدرات اسرائيل التي ظهرت في انتصاراتها في عدوان ١٩٥٦ . وفي السنة التي تلت العدوان قام السناتور الندر من لويزيانا بزيارة للشرق الاوسط وعاد بتحذير خطير للكونجرس ، فقد صرح بقوله : « تركت المنطقة وانا مقتنع بشيء واحد وهو انه من المستحيل ايجاد دولة اسرائيلية ذات اكتفاء ذاتي »(٤٥). واقترح ان تعود اسرائيل الى خطوط تقسيم ١٩٤٧ وتحويل المهاجرين اليهود الجدد الى الدول العربية ، ثم اعرب الندر عن شعوره بأنه من المستحيل ان تستمر الولايات المتحدة الى ما لا نهاية في تقديم الاسلحة الى الدول العربية واسرائيل اذ انهما يقفان على طرفي نقيض . والأسلحة لاسرائيل ستؤدي الى ابعاد العرب ولكن فرض حظر على الاسلحة سوف يكون مجالا للمعارضة من جميع الاطراف المعنية . وكان السناتور دوجلاس والسناتور همفري هما اللذان تزعما حملة المعارضة لآراء الندر .

ولقد أثير موضوع تزويد اسرائيل بالاسلحة في الكونجرس مباشرة بعد انتخاب كيندي رئيسا ، فقد كشف في ١٩٦٠ بأن اسرائيل كانت تتلقى ، ما سمي بكميات « متواضعة » من الاسلحة الاميركية . وقد اضطر المسؤولون في وزارتي الخارجية والدفاع الاعلان عن ذلك بعدما عرضت الحكومة الاسرائيلية معدات أميركية في العرض العسكري الذي اقيم في « يوم استقلال » اسرائيل(٤٦).

وفي ١٩٦٢ حدث ما يمكن تسميته تحول كبير في السياسة الاميركية ، وذلك عندما وافقت حكومة كيندي على تزويد اسرائيل بصواريخ هوك ارض ــ جو ، وجاء ذلك تتويجا للمحادثات التي أجرتها جولدا مئير ، وزيرة خارجية اسرائيل ، مع دين رسك . واعرب جافيتس عن ارتياحه للقرار اثناء جولة قام بها في اسرائيل حيث اشار الى ان صفقة الهوك ليست سوى البداية « لاعادة تقييم واشنطن لاحتياجات اسرائيل الدفاعية » . وقد جدد جافيتس دعوته لعقد معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة وذلك بعد انتهاء زيارته لاسرائيل ، وطالب بالتقليل من جميع انواع المساعدات للجمهورية العربية المتحدة وفي الوقت نفسه زيادة بيع الاسلحة لاسرائيل على اساس ان « اسرائيل هي حليف فعال يمكن للعالم الحر ان يعتمد عليه في الشرق الاوسط ــ وهي احد الحلفاء القلائل هناك . وليس الامر كذلك بالنسبة لـ ج. ع. م. »(٤٧). واعاد كيتنج التأكيد على آراء جافيتس وذلك باعتباره اسرائيل مصلحة اميركية رئيسية كما هو الحال بالنسبة